

كرمان - هو الله

حضرت عبدالبهاء

نسخه اصل فارسی



كرمان

هو الله

يا أمة الله المنجذبة بنفحات الله، قد وصلتني نميقتك الغراء وأجيبك بهذه الفريدة العصماء. والخريدة النوراء في ذكر ربك الاعلى. اشكرى الله على هذه الهداية الكبرى والموهبة العظمى بما كشف الغطاء و أجزل العطاء. و أراك آيات ربك رب السموات العلى يا أمة الله انّ القوم لفي حجاب و عميق السبات. و ليس لهم النجاة الا بفضل مولاك رب الارضين و السموات. قد خاضوا غمار التقليد و نبذوا اسرار ربك المجيد. و تمسكوا بأوهن العرى و ودعوا العروة الوثقى. يتمسكون بشبهات أوهن من نسج العنكبوت و يتخذون الهة ليس لها وجود. بل هي ما ميزوه بأوهامهم و لو أنّها بأدقّ معانيهم و لم يلتفتوا أنّ هذه الاوهام محاطة بالعقول و الله هو المحيط. عجزت عن ادراكه الافكار ”و لا يحيطون بشيء من علمه“ و هو بكلّ شيء محيط كما قال عليه السلام ”غيب منيع لا يدرك ذات بحت لا يوصف السبيل مسدود و الطلب مردود. دليله آياته و وجوده اثباته“ فانظري بعين البصيرة تجدى ما يورث الحيرة و هو انّ هؤلاء يعبدون أوهاماً ليس لها وجود عيني بل وجود ذهني. والوجود الذهني فرع للوجود العيني فاشكرى الله تعالى بما أيّدك بشديد القوى و هداك الى سبيل الهدى و ألقى في قلبك ما يوجّه وجهك للذى فطر الارض و السماء حنيفة مسلمة بريئة من المشركين.

و قولى لك الحمد يا الهى بما نورّت بصيرتى بمشاهدة الآيات و زينّت حقيقتى بمعرفة ربّ الاسماء و الصفات و احييتنى بنسمة الاسحار و عطّرت مشامى بنفحة الازهار و شمّيت حديقة الاسرار ربّ اتى سقيمة فاشفنى و كليلة فانطقنى عودنى بالذلّ و الانكسار. و احفظنى من الغرور و الاستكبار و خلّصنى من كلّ



ORIGINAL



AUDIO

فاجر كفّار و انقذنى من ظلمات الشبهات الّتى انتشرت فى الديار و اجعل لى قدماً راسخة على صراطك
المستقيم و منهجك القويم لا اتّخذ سبيل الغيّ سبيلاً بل اتّخذ منهج الرشد سبيلاً. ربّ انّى أمة ضعيفة
عاجزة فى الافتتان قاصرة لدى الامتحان. و نجّنى من التمحيص المنصوص من فم أئمة الهدى. و نجوم
الافق الاعلى عليهم التّحيّة و الثّناء. قال عليه السلام الناس هلكاء الاّ المؤمنون و المؤمنون هلكاء الاّ
المتحنون و المتحنون هلكاء الاّ المخلصون و المخلصون فى خطر عظيم. يا ربّى الرحيم انّ أمتك السقيم
ترجو فيضك العظيم و شفائك المبين. انّك أنت الغفور الكريم لا اله الاّ أنت الربّ الرؤف العظيم ١٢ ع
ثانى ١٣٣٨ حيفا عبدالبهاء عباس

